

# إعادة تفعيل القوات الروسية الأميركية يعجل القناة التركية إلى المجهول

## عشية مباحثات جنيف مع الأميركيين.. لافروف يؤكد: يجب أن تشمل انسحاب جميع المسلحين من دون استثناء من شرق حلب

### قولاً واحداً

#### إدارة ترامب وسورية

مازن بلال

لم يعد من الصعب تلمس ملامح التفكير الأميركي الجديد لشرقي المتوسط، فعناصر الإدارة الأميركية يظهرون تباعاً ويقدمون صورة ستواجهها المنطقة للمرة الأولى، فالرئيس المنتخب ربما يقدم «جهازاً» لا يوحي بحالة «الانكفاء» التي يريد البيض رسمها للسياسة الأميركية الجديدة، بل تشدداً يوازئ هوس الرئيس المنتخب بتقديم الولايات المتحدة ضمن هالة من «التميز» الذي يعيد ألفها، وربما يأتي تعيين وزير الدفاع الجنرال المتقاعد «جيمس ماتيس» ضمن هذا السياق، لأنه ينقل صورة عن نوعية «التورط» الذي يمكن للولايات المتحدة أن تنزلق إليه مع العداء الشديد لـ«ماتيس» تجاه إيران.

المشكلة الأساسية التي يمكن أن نواجهها أمام إدارة أميركية متصلة تبدو في طبيعة تفكيرها في شرقي المتوسط، فبالنسبة لـ«ماتيس» في التشدد تجاه إيران بل في قدرتها على رسم سيناريوهات تخلق فراغات سياسية بين دول المنطقة، ونموذج «ماتيس» الذي قاتل في أفغانستان والعراق يوحي بأن التفكير الأميركي يذهب نحو أمرين:

– الأول هو التصور المسبق المبني على «العداء» المطلق لإيران، وهو أمر يقتضي بالدرجة الأولى فصل الأزمات بشكل مطلق وتفصيل «إدارة الصراع» في سورية بعيداً عن طهران، فالاعتقاد الذي يسود لدى عدد من صفوف الإدارة المقبلة أن طهران استغلّت وجود داعش للتغلغل أكثر في المنطقة؛ ما يعني أن مسألة تجزئة محاربة الإرهاب ستكون أساسية.

ضمن تصور أولي فإن محاربة الإرهاب ستكون مهمة أولية غايتها إعادة رسم العلاقات في المنطقة، وتحديد النفوذ بالنسبة للدول في هذا الموضوع؛ الأمر الذي يعاكس التوجه الروسي في مسألة «التحالف الدولي» لمحاربة الإرهاب، فهو تحالف انتقائي بالنسبة للإدارة القادمة وله سياق واحد يتعلق بمنع إيران من النفاذ إلى المنطقة، وبالتالي تحديد علاقاتها الإقليمية وعدم السماح لها بالتأثير الاستراتيجي في محرم الصراع القائم.

– الثاني هو توزيع الأولويات الخاص بالإدارة القادمة، فرغم أن الكثير من التقارير تتحدث عن توجه بيرد قلب معاملة «الأمن» الخاصة بالولايات المتحدة، ومنها أمن حلفائها الخليجين، يبدو أن سيناريو هذا الأمر سيتهيئ داخل المنطقة رغم أنه موجه لجزء الصين وروسيا في هذا الموضوع، فبعض الأطراف الأميركية ترى أن حماية الولايات المتحدة لدول الخليج تستفيد منه الصين، ولكن في أي مدى تستطيع واشنطن والتخلي عن حلفائها من دون الإخلال بقاعدة الاستقرار العام في شرقي المتوسط؟

لا شك أن الإدارة القادمة ستذهب بعيداً نحو استقرار مبني على دفع الأخرين للانخراط بالأزمات، ويتولى مهام تقوم بها الولايات المتحدة للحفاظ على استقرار «السوق الرأسمالية»، ولكن هذا الأمر لن يتم من دون الإخلال العميق بمنظومة الشرق الأوسط وبشكل العلاقات التي تحكمها، فتوسع دائرة التحول لتصل إلى دول الخليج أمر يمكن أن تستفيد منه سورية بشكل مباشر، ولكن في الوقت نفسه فإن رسم علاقات مختلفة الهدف منه خلق شلل عام لا يسمح بنظام تحالفات جديد لمحاربة الإرهاب، أو للتوازن في مواجهة «إسرائيل» سيؤدي لاضطرابات غير محسوبة وسيسمح أيضاً لخضوع المنطقة بالكامل ل«صفقات» تميز حركة دونالد ترامب عموماً في صعوده السياسي.

إنجاز الاتفاق السياسي في سورية سيضعض ابتداءً من شرايط القائم لتجاذبات بين عقيدة الإدارة الأميركية الجديدة، ومنهتها في عزل الأزمة السورية عن محيطها، وبين حركة المنطقة كلها التي يبدو أنها تسير نحو حالة من جمع الأزمات وليس تشديدها، فالخبر هي التي الإرهاب تحتاج المفهوم في علاقات الإقليم ربما يتجاوز ذلك العداء المطلق لإيران، وهو عداء لا يتوافق أيضاً مع نظر دول الخليج لأنها على ما يبدو مشمولة بالنظر الجديدة التي تريد أن تجعل أمنها مهمة دولية وليست أميركية فقط.

المتطرفة وفضائل المعارضة المعتدلة. وبعد ساعات من تأكيد لافروف أن استعادة السيطرة على طريق الكاستيلو من الجيش السوري تقلص المخاطر على موظفي الأمم المتحدة من المسلحين، قالت المنظمة الدولية إنها مستعدة لتقديم المساعدة الفورية والإجلاء الطبي للمدنيين في المناطق الشرقية من حلب، وقال المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوغريك: إن «الشاحنات المحملة بالبضائع الإنسانية تقف على أديم الاستعداد لتقديم المساعدة الإنسانية لشرق حلب من غرب المدينة وتركيا».

وبعدما هاجم وزير الخارجية البريطاني بوريس جوشون بشدة الدور الروسي في سورية، داعياً لإبداء مزيد من الصرامة في التعامل مع روسيا ومواصلة فرض العقوبات عليها، مؤكداً رفض لندن استمرار حكم الرئيس بشار الأسد، نكره وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير بأن فرض عقوبات على موسكو إن يساعد في تخفيف معاناة المواطنين في حلب.

وبدا أن إحياء المفاوضات الروسية الأميركية قد أدى إلى انتفاء الحاجة إلى القاعة التركية، والتي تشهد مفاوضات بين روسيا وزعماء من المجموعات المسلحة من أجل تسوية الوضع في شرق حلب. وفي هذا الإطار، جاء هجوم لافروف على ما يسمى «جيش حلب» الذي أعلنت عن تشكيله الميليشيات المسلحة داخل حلب باستثناء «جبهة فتح الشام»، معتبراً أنه لا يعود أن يكون إلا محاولة لتقديم الجبهة تحت اسم جديد وإخراجها من تحت العقوبات الدولية المفروضة عليها.

وأفادت مصادر إعلامية معارضة عن تأجيل المفاوضات في العاصمة التركية بين مسؤولين روس وممثلين عن الميليشيات المسلحة والوضع القيادي في ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية»، محمد الشامي، أن ممثل الميليشيات المسلحة المدعومة أميركياً غابت عن اجتماع أنقرة، متحدتاً عن التوصل إلى اتفاق على «خروج مقاتلي (فتح الشام) من حلب عبر مرمرات إنسانية إلى إدلب، مقابل وقف القصف، والسماح بإدخال مساعدات إنسانية عبر معبر الكاستيلو بضمانة الحكومة التركية».

والأسبوع الماضي، زار لافروف تركيا، حيث التقى نظيره التركي مولود تشاوشوش، الذي أعلن اتفاقهما على الحاجة لوقف إطلاق النار في حلب لكنه أضاف إن موقف تركيا إزاء الرئيس بشار الأسد لم يتغير، وذلك على حين أعلن الوزير الروسي أن بلاده ستواصل عملياتها في شرق حلب وتنقذ المدينة من «الراهبين».



من اجتماع وزيري الخارجية الأميركي جون كيري ونظيره الروسي سيرغي لافروف في روما (رويترز)

الخطوات المطلوبة لتجاوز الأزمة الراهنة في حلب، وبالأخص «المواعيد الدقيقة لانسحاب المسلحين من هذه المدينة». وفي هذا المجال، شدّد لافروف على ضرورة أن تضمن هذه الخطوات المنسقة مع الجانب الأميركي «انسحاب جميع المسلحين، دون استثناء، من شرق حلب»، وهو ما من شأنه أن يتيح إيصال مساعدات إنسانية إلى المناطق المنكوبة، وتطبيع الأوضاع فيها. وأعاد إلى الأذهان أن سبب انهيار الاتفاقات السابقة بين موسكو وواشنطن حول سورية، يكمن في عجز الولايات المتحدة عن الفصل بين المجموعات

والأميركيين عدواً في جنيف على مدار الأسبوع الماضي، اتصالات ركزت خصوصاً حول حل أزمة حلب، كما نشأ عن جميع الجهود المبذولة في هذا المجال فشلت حتى الجمعة الماضية بسبب ما سماه «سعي الولايات المتحدة إلى طرح بنود إضافية على اتفاقاتها مع موسكو، تعطى غطاءً لمسلحي جبهة النصرة (جبهة فتح الشام حالياً)». ولعل هذا ما دفع الوزير الروسي إلى الدعوة كي لا يكون اللقاء الروسي الأميركي المقبل في جنيف مجرد لقاء للقاء، بل شدّد على ضرورة أن تتوج الجهود بتحديد مواعيد دقيقة لاتخاذ

الخطوات المطلوبة لتجاوز الأزمة الراهنة في حلب، وبالأخص «المواعيد الدقيقة لانسحاب المسلحين من هذه المدينة». وفي هذا المجال، شدّد لافروف على ضرورة أن تضمن هذه الخطوات المنسقة مع الجانب الأميركي «انسحاب جميع المسلحين، دون استثناء، من شرق حلب»، وهو ما من شأنه أن يتيح إيصال مساعدات إنسانية إلى المناطق المنكوبة، وتطبيع الأوضاع فيها. وأعاد إلى الأذهان أن سبب انهيار الاتفاقات السابقة بين موسكو وواشنطن حول سورية، يكمن في عجز الولايات المتحدة عن الفصل بين المجموعات

## دي ميستورا يدعو إلى تجنب حلب «معركة رهيبه»



ستيفان دي ميستورا خلال مؤتمر صحفي في جنيف (رويترز)

يعد نهاية لايتي، ومن جانبها، عبرت مسؤولية السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني عن قناعتها بأن سقوط المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة من حلب في يد الحكومة لن ينهي الحرب في سورية.

أعرب مبعوث الأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي ميستورا عن أمه في التوصل إلى «صيغة ما» لتجنب «معركة رهيبه» في حلب، وأقر بأن المسلحين لن يستطيعوا الصمود طويلاً، وأن المعركة للسيطرة على حلب لن تستمر لمدة أطول من ذلك. وأضاف دي ميستورا في مؤتمر بمدينة روما، حسب وكالة «رويترز»: «كنت أشعر أنها ستكون معركة رهيبه سنتدبري بحلول احتفالات عيد الميلاد وأرأس السنة. أتمنى ألا تقع المعركة وأن تكون هناك صيغة ما».

وأضاف إلى كيري ولافروف عقد دي ميستورا مباحثات الجمعة مع العديد من وزراء خارجية الدول المعنية بالأزمة السورية. وتمثل لقاءات روما مقدمة لجهود تدهي لإيجاد إطار يسمح للسكان بمغادرة شرقي حلب بأمان إضافة إلى إعادة الأطراف إلى طاولة التفاوض لعقد محادثات جديدة في جنيف. وقال كيري بعد مفاوضات مع لافروف: «هذا هو هدفنا الأسمى إلى سورية» ستيفان دي ميستورا وهذا على ما يبدو هدف روسيا وهفناً أيضاً». ودعا إلى مواصلة الجهود للتوصل إلى سلام في سورية، مؤكداً أن «كل الدبلوماسية لا تزال على قيد الحياة» لحل أزمة هذه الدولة، وقال «سأناضل حتى آخر يوم» لوضع حد لها، وذلك «حتى

### أنس وهيب الكردي - وكالات

بدأ أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري حمل معه إلى العاصمة الإيطالية روما، ما أُنشج صدر الروس ودفعهم إلى التخلي عن القناة التركية التي سبق أن فتحوها للتفاهم على إخلاء ما تبقى من الأحياء الشرقية في مدينة حلب من المسلحين، والتي استخدمتها أنقرة أداة لعزل واشتن عن شؤون العاصمة الاقتصادية لسورية.

ويناقش خبراء روس وأميركيون من المستويين السياسي والعسكري هذا الأسبوع مقترحات سلمها كيري للجنة لانتظره الروسي سيرغي لافروف، والتي أوضّح الأخير أنها «تسجج» مع المواقف الروسية. وسيرفع الخبراء نتائج مشاوراتهم التي عقدونها في مدينة جنيف السويسرية، إلى كيري ولافروف اللذين يعودان للقاء نهاية الأسبوع الجاري في ألمانيا. وتريد موسكو مشاورات جنيف أن تحدد الخطوات المقبلة بما فيها انسحاب جميع المسلحين من دون جدول زمني محدد لعملية التنفيذ.

وعقب سقوط اتفاق التاسع من دون الذي توسط بشأنه كيري لافروف، أمر الرئيس الأميركي باراك أوباما مسؤولاً بالانتعاج من التفاوض مع الروس في العاصمة السورية في سورية. دفعت هذه الأوامر، رئيس الدبلوماسية الأميركية إلى اجتماع صيغة لوزان الإقليمية، التي حضر اجتماعها السياسية ممثلو روسيا والولايات المتحدة والدول الإقليمية مستعدين للدول الأوروبية. ولاحقاً، وضمن صيغة لوزان، التي خرباء عسكريون من روسيا والولايات المتحدة، السعودية، تركيا، وظهر ليحت سبل فصل المسلحين المعتدلين، عن المتطرفين. لكن المباحثات تعثرت ولم تتكهن من وضع أساس الحل على الرغم من عودة أنقرة «جبهة النصرة» إلى الخروج من حلب.

وأتى فوز دونالد ترامب بانتخابات الرئاسة الأميركية ليضع إدارة الرئيس أوباما في موقف سياسي صعب، فالرئيس المنتخب، وبغض النظر عن عدم وضوح إستراتيجيته حيال الشرق الأوسط، تعهد بالتعاون مع روسيا لمواجهة التنظيمات الإرهابية، كما أُلجّج إلى إيقاف الدعم الأميركي عن المسلحين، مقابل تشديده على الوصول إلى أرضية مشتركة مع موسكو ومدشق لحل الأزمة السورية. هذه المواقف العكس لـ«ترامب»، اضطرت أوباما الأسبوع الماضي إلى طرق باب نظيره الروسي فلاديمير بوتين، ولعب ورقة المفاوضات حول سورية وأوكرانيا معاً، وهو ما سبق أن رفضه لعامين مضامين. بكثير من البرودة، استقبل بوتين عرض أوباما، وبناء عليه تم ترتيب لقاء رئيسي الدبلوماسية الروسية والأميركية في روما بعد سلسلة من الاتصالات العكس وغير المعلنه.

ويعد يوم من اللقاء، كشف لافروف عن ظهور «بادرة جديدة» في الاتصالات بين موسكو وواشنطن حول سورية، مبيّناً أن كيري سلمه

## الأمم المتحدة: ٢,٨ مليون سوري يعانون

### إعاقة دائمة بسبب الحرب

#### وكالات

أكدت الأمم المتحدة أن هناك ٢,٨ مليون سوري يعانون إعاقة جسدية دائمة بسبب الحرب الدائرة في سورية. وتشهد البلاد منذ أكثر من خمس سنوات حرباً عنيفة تشنها دول غربية وإقليمية أدواتها منظمات إرهابية وميليشيات مسلحة.

وحسب وكالة «الأنابول» للأنباء، ذكر تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، حول احتياجات الشعب السوري لعام ٢٠١٧، تعرض ٣٠ ألف إنسان في سورية شهرياً لخدمة نفسية جراء الحرب، ومعاناة ٢,٨ مليون شخص من إعاقة جسدية دائمة.

وأوضح التقرير، أن ٢,٩ مليون طفل سوري تحت سن الخامسة وُلدوا والحياة في ظل الحرب الدائرة بالبلاد، ووجود سبعة ملايين طفل فقير، و٧٥ ألف طفل حرموا من التعليم، وتوقع اضطراب مليون و٤٠٠ ألف طفل للانقطاع عن التعليم، وإغلاق ثلث مدارس البلاد لأبوابها.

ولفت التقرير إلى وجود ١٣,٥ مليون إنسان بحاجة للمساعدات في سورية، ٥,٨ ملايين منهم من الأطفال، ووجود مليون شخص تحت الحصار، ويعيش ٣,٩ ملايين شخص في مناطق يصعب الوصول إليها، واضطرار ٦,٣ ملايين شخص لتترك منازلهم والنزوح إلى مناطق أخرى داخل سورية.

وأكد التقرير الأممي أن نصف السوريين اضطروا لتترك منازلهم منذ بدء الحرب في سورية، وأن ٨٥ بالمئة من الشعب السوري يعيش ضمن خط الفقر، إضافة إلى حاجة ٤,٣ ملايين شخص للايواء. وأشار إلى أرقام اللاجئين السوريين في تركيا، لافتاً إلى أن عددهم مليونان و٧٤٠ لاجئ.

# الاحتلال الإسرائيلي: حل الأزمة يتطلب رحيل الرئيس الأسد!

## بعد مناشدات «الحر» ومعارضين له

أمير أورون وخلال حديث مع التلفزيون ذاته اعتبر أنه «لدى إسرائيل علاقات جيدة مع بعض فصائل المعارضة السورية». وقال أيضاً أنه «لو رغبت إسرائيل في التعاون مع فصائل معارضة، ومساعدتها على إسقاط (الرئيس) بشار الأسد، فكانت هي التي بادرت إلى ذلك ولما كانت تنتظر التوجه من المعارضة السورية» على حد قوله.

بالعودة إلى ليبرمان فقد حث الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب على عدم التأي بالنفس عما يجري في الشرق الأوسط، مؤكداً أمل إسرائيل أن تبذل الإدارة الجديدة جهوداً نشطة لتسوية الأزمة السورية، قبل أن يتطرق إلى ملف إيران النووي الذي شهد في الأيام الأخيرة دورة جديدة من التصعيد، بعد تمدد الكونغرس الأميركي لمدة ١٠ سنوات مطالبا بتشديد العقوبات المفروضة على طهران.

إيران مثلاً على ذلك، بحسب تعبيره... التلفزيون الإسرائيلي نقل عن «مصادر سياسية رفيعة في تل أبيب»، طلبت عدم الكشف عن اسمها، اعترافها بأن «هذه ليست المرة الأولى التي تتوجه فيها جهات سورية معارضة، طالبة مساعدة إسرائيلية». وأوضحت المصادر عندها أن هناك علاقات تنسيق مع عدد من الأوساط السورية، دون أن تذكر اسمها، لافتة إلى أن هذه العلاقات موجودة مع أطراف مسلحة تعمل في الجزء المحرر إقليمياً أو دولياً». أما حسين فعبّر عن سعاده بتشكيل رأي عام جديد (مزعوم) في صفوف الشعب السوري، بعد عهد كبير بذلته حركته منذ نهاية شهر تشرين الأول ٢٠١٣، بعد لقاءه المباشر مع المسؤولين الإسرائيليين الذي حاول معارضون آخرون تكرانه أو التعتيم عليه، واعتبر حسين أن هناك مصالح مشتركة في هذه المنطقة لا بد من أن تكتمل، مدعيًا أن «الرئيس الأسد هو الذي خلق المشكلة، وهو الذي زرع الكراهية والحقد في أجيال عدة تجاه إسرائيل، في حين العدو الحقيقي هو هذا الأسد ومن ساعده،

جبهة الإنقاذ الوطني»، فهد المصري، رسالة دول العالم، وبشكل خاص إسرائيل، إلى التعاون والمساعدة على إسقاط النظام السوري» على حد تعبيرها.

والإشارة في الرسالة هو توجيهها إلى الشعب الإسرائيلي وإلى حكومة بنيامين نتانياهو، على حد سواء» ما دفع التلفزيون الإسرائيلي المناطق بالعربية (-١24N EWS) إلى تناولها في نشرته المركزية.

ووفق موقع «رأي اليوم» الإلكتروني فقد كانت الرسالة بمثابة لقمة سائغة للإعلام العربي لتدمير الأجداد الإسرائيلية الرسمية، والتأكيد على الرواية الرسمية بأن تل أبيب لا تتدخل في الشأن السوري، وأن مساعداتها لـ«الجيش الحر» تقتصر على البعد الإنساني، ليس أكثر». ما دفع التلفزيون المذكور لاستضافة المصري عبر برنامج «سكايبي»، إلى جانب رئيس ما يسمى «حركة سورية السلام» المعارضة محمد حسين، عبر الهاتف، مناقشة فحوى الرسالة.

## «التايمز»: الاتحاد الأوروبي يعرض دعماً مادياً على الحكومة السورية

# إقرار غربي بأن المطالب «بتنحي» الرئيس الأسد أصبحت «غير واقعية»



من اجتماع سابق لمثليي الاتحاد الأوروبي في بروكسل

ما يقوله الاتحاد الأوروبي، فيسكون هناك صندوق كبير من المال». وأفاد التقرير بأن اندفاع قادة الاتحاد الأوروبي الجديدة لإيجاد حل للأزمة السورية تحركها مخاوف من أن هذه الأزمة تضر النفوذ السياسي الأوروبي، حيث تساهم أزمة اللاجئين في الوضع الانتخابية في جميع أرجاء القارة الأوروبية.

وأشار التقرير إلى أن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا دعمت دائماً إصرار المعارضة على أن مصطلح «الانتقال السياسي» يعني إزالة (الرئيس) الأسد من السلطة، إلا أن مناقشة التحديد الدقيق «للانتقال» تركت الآن إلى المستقبل. وأوضح التقرير، أن مقترحات الاتحاد الأوروبي تتضمن نقل السلطات إلى الحافظات السورية، الأمر الذي سيسمح لقوى المعارضة المعتدلة، بالاندماج بالقوات الأمنية المحلية، مع الحفاظ على المؤسسات المركزية للدولة، ولكن تحت تنظيم أكثر ديمقراطية. ولم تذكر المقترحات شيئاً بشأن مستقبل الرئيس الأسد.

ونقلت الصحيفة عما وصفته بمصدر مقرب من المعارضة قوله: «ما تريد موغيريني أن تفعله هو تقديم خطة أوروبية، هكذا سجل الصراع، ثمة انتقال لكن تفاصيله مبهمه، والمغالل إذا وافقت كل الأطراف والتزم الجميع بما يقوله الاتحاد الأوروبي، فسكون هناك كعبة ضخمة من الأموال».

الأوروبي، فريديريكا موغيريني، قدمت مقترحات جديدة لمساعدة واستثمارات مكثفة لإرضاء جميع الأطراف. ورأى التقرير، أن تلك المقترحات تتسجم مع قرارات الأمم المتحدة الداعية إلى «تحول سياسي» في سورية.

وأشار التقرير إلى أن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا دعمت دائماً إصرار المعارضة على أن مصطلح «الانتقال السياسي» يعني إزالة (الرئيس) الأسد من السلطة، إلا أن مناقشة التحديد الدقيق «للانتقال» تركت الآن إلى المستقبل. وأوضح التقرير، أن مقترحات الاتحاد الأوروبي تتضمن نقل السلطات إلى الحافظات السورية، الأمر الذي سيسمح لقوى المعارضة المعتدلة، بالاندماج بالقوات الأمنية المحلية، مع الحفاظ على المؤسسات المركزية للدولة، ولكن تحت تنظيم أكثر ديمقراطية. ولم تذكر المقترحات شيئاً بشأن مستقبل الرئيس الأسد.

### وكالات

كشفت صحيفة «التايمز» البريطانية، أن الاتحاد الأوروبي يعرض دعماً مادياً على الحكومة السورية، ضمن جهود محاولة أخيرة للحفاظ على التأثير الغربي في نتائج الحرب. ومع اقتراب «معركة حلب» من نهايتها، أقر مسؤولون أوروبيون بأن المطالب الغربية السابقة «بتنحي» الرئيس بشار الأسد أصبحت «غير واقعية»، تزامناً مع الاقتناع بأن الولايات المتحدة «نحيت جانباً».

ونشرت «التايمز» تقريراً لمراسلها لشؤون الشرق الأوسط ريتشارد سيسنر قال فيه: إن «الصحيفة علمت أن الاتحاد الأوروبي يعرض تقديم دعم مالي لسورية التي ما زالت تحت حكم الرئيس بشار الأسد ضمن جهود محاولة أخيرة للحفاظ على التأثير الغربي في نتائج الحرب» الدائرة هناك. وأضاف التقرير: إنه «في الوقت الذي توشك فيه معركة حلب على النهاية، قيل إن مسؤولين أوروبيين قد اقتنعوا بأن المطالب الغربية السابقة بتنحي الرئيس الأسد باتت غير واقعية، كما أن ثمة إحساساً متزايداً بأن الولايات المتحدة قد نحيت جانباً بوصفها شريكاً في المفاوضات الغربية هناك. وأوضح التقرير أن مسؤولية السياسة الخارجية في الاتحاد